

الفصل الأول

الفصل الأول

المشكلة، تحديدها، وخطة دراستها

أولاً: المقدمة:

أهمية اللغة: اللغة من أهم وسائل الاتصال بين الإنسان وبيئته، ومن خلالها يستطيع الفرد التعبير عما في نفسه، كما أنها وعاء فكري لماضيه وحاضره، وعامل من عوامل التفاعل النشط مع البيئة، وعلى اللغة يعتمد النشاط الذي يقوم به الفرد، سواء أكان ذلك عن طريق الاستماع والقراءة، أم عن طريق الكلام والكتابة، وللغة العربية أهميتها المتفردة: فهي من جهة، الاداة الأساسية التي يستخدمها الطفل في اكتساب الخبرات، وألوان المعارف والتجارب والمفاهيم في كل نشاط يقوم به، ويؤدي إلى نموه وتربيته في مرحلة تكوينه الأولى، سواء أكان ذلك عن طريق الفهم، أم عن طريق التعبير، استلهاً وكتابة... واللغة العربية من جهة ثانية تمثل الاداة التي تربط الطفل بغيره من الناس في بيئته ومجتمعه في مختلف مجالات الحياة التي يستظل بها، ويتحرك فيها، وهي من جهة ثالثة وعاء الوجدان والتعاطف المشترك بينه، وبين أفراد وطنه.

ويهدف تعليم اللغة العربية منذ بداية مرحلة التعليم الأساسي إلى تمكين التلميذ من أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية في القراءة والتعبير، ومساعدته على اكتساب عاداتها الصحيحة التي تؤدي إلى اتجاهات سليمة، والتدرج في تنمية هذه المهارات على امتداد المراحل التعليمية الأخرى، بحيث يصل في نهايتها إلى مستوى لغوي يساعده على أن ينهض بالعمل الذي يختاره، وعلى أن يواصل الدراسة في المراحل التعليمية التالية، كما أن هناك علاقة كبيرة بين اللغة العربية، وباقي المواد الدراسية، فالتلميذ المتمكن منها يفهم ما يقرأ في غيرها مما يساعده على الإلمام بالمعلومات والتحصيل الجيد^(١).

(١) فتحي يونس، اللغة العربية والدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية - القاهرة - دار الثقافة - ١٩٨٤، ص ص ٢٤، ٢٥.

جدول (١)

موقع اللغة العربية في الخطة الدراسية للصف السادس^(١).

من مرحلة التعليم الأساسي

م	المادة	عدد الحصص	الدرجة		الكلية
			النهاية الكبرى	النهاية الصغرى	
١-	اللغة العربية	٦	٦٠	٣٠	
٢-	اللغة الأجنبية	٥	٤٠	١٦	
٣-	الدراسات الاجتماعية	٣	٦٠	٢٤	
٤-	العلوم والصحة	٤	٤٠	١٦	
٥-	الرياضيات	٥	٦٠	٢٤	
٦-	التربية الفنية	٢	٢٠	٤	
	المجموع الكلى	-	٢٨٠	١٤٠	
٧-	التربية الدينية	٢	٢٠	١٠	
٨-	التربية الرياضية	٢	٤٠	١٠	
٩-	التربية الموسيقية	١	-	-	
١٠-	المجالات العملية	٤	-	-	
	المجموع الكلى	٣٤	-	-	

ومن الجدول السابق نلاحظ أن أعلى نسبة من الوقت في الخطة الدراسية للصف السادس، هي النسبة المخصصة لتدريس اللغة العربية، وهي تعادل ١٧,٧٤٪ من مجموع الزمن المخصص للمواد الدراسية كلها، وفقاً للقرار

(١) وزارة التربية والتعليم - مناهج اللغة العربية المطورة بمرحلة التعليم الأساسي - مطبعة وزارة التربية والتعليم - ١٩٨٨.

الوزارى (١٩٥) لسنة ١٩٨٧ أما بالنسبة لمجموع الدرجات، فإننا نلاحظ أن النسبة المخصصة قد بلغت ٢١,٤٢٪ من مجموع الدرجات الكلية وهذا يظهر مدى الاهتمام باللغة العربية في المدرسة المصرية.

أهمية القراءة الجهرية:

لاتزال القراءة من أهم وسائل تحصيل الثقافة والمعرفة والمتعة رغم وجود الإذاعتين المسموعة والمرئية، حيث يتم من خلالها تطوير التواصل الاجتماعي بين الأفراد، وذلك عن طريق تفاعلهم مع الأحداث التي يشتمل عليها المقروء.

وتؤدي القراءة الجهرية أدواراً كثيرةً للتعلم داخل المدرسة وخارجها من حيث هي غاية ووسيلة، أما أنها غاية فذلك يتجلى في مواقف الحياة التي تتطلبها، وأما أنها وسيلة فلأن تعلم القراءة الصامتة في المرحلة الأولى يستلزم استخدام القراءة الجهرية كوسيلة لتكوين مهارات تعرف الكلمات، وأصوات الحروف وما إليها^(١).

ومن بين المواقف التي يستخدم فيها الفرد القراءة الجهرية بصورة وظيفية، قراءة قطعة أو مقتطفات من قطعة لتأييد موقف اتخذه القارئ في إحدى المناقشات، وقراءة التعليمات أو الإرشادات لطائفة معينة، وقراءة الإفادة للغير أو الاستمتاع بالموسيقى الشعرية، وقراءة للاستفادة واستعادة عملٍ ماضٍ، كمحاضر الجلسات مثلاً^(٢)، ويضاف إلي ماسبق استخدامها في الجانب العلاجي، وعلاج أمراض الكلام، والتنمية الذاتية للفرد، فهي فرصة للتمرين على صحة القراءة، وجودة النطق، وحسن الأداء، لذلك ينبغي أن تكون القراءة مثلة للمعنى، خالية

(١) محمود رشدي خاطر وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة لها القاهرة - دار المعرفة - ١٩٨١، ص ١٠٣.

(٢) عبد العليم إبراهيم - الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية - القاهرة - دار المعارف - ١٩٨٤، ص ٦٩.

من التصنع، وإجهااد الصوت في الإلقاء، كما أنها ضرورة اجتماعية بالنسبة للطفل حيث التعبير عن حاجاته وأغراضه.

فالقراءة فن يحتاج إتقانه إلى مهارة، وتدريب منظم، وهي من أهم الوسائل للتثقيف والتثنية، وكسب المعرفة، وزيادة المعارف، والتزود بألوان العلوم والمعارف والفنون والآداب، وهي تجعل القارئ على اتصال مع الناس وارتباط بالمجتمع، "ولقد أصبحت القضية المثارة في القراءة الآن، هي أن تعليم مهارات القراءة ينبغي أن يتم بصورة طبيعية من خلال دروس القراءة، باعتبار أن لكل محتوى دراسي مهارات خاصة به، أو أن تعليم مهارات القراءة يتم من خلال محتوى المواد الدراسية الأخرى، بمعنى أن يعلم الطلبة كيف يمارسون القراءة لكي يتعلموا، لا أن يقرأوا لمجرد القراءة"^(١).

وتحتل القراءة في المدرسة المصرية مكانة متميزة، فلها كتبها الخاصة بها، وقد حُصِّصَ لها - ابتداءً من الصف الخامس الابتدائي - كتابان، كما أن لها حصتين أسبوعياً في حُطة الدراسة للصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي، ولم تقتصر العناية بالقراءة على الوقت المخصص لها في الحُطة الدراسية، بل امتدت إلى الامتحانات، التي أولت القراءة عناية خاصة بها، فلا يكاد امتحان في اللغة العربية يخلو من أسئلة للقراءة، كما أنها تحظى بموقع متميز على خريطة الجدول الدراسي كما يوضحه الجدول التالي:

(١) حسن شحاتة: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق القاهرة - الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٢ ص ١٩٢.

جدول (٢)

موقع القراءة في خطة دراسة اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي^(١)

الفرع / الصف	السادس	السابع	الثامن	ملحوظات
الاستماع والتحدث والتعبير	١	١	١	
القراءة	١٥	١٥	٢	
الإلقاء والنظم	١	١	-	
النصوص	١٥	١٥	٢	
النحو	١	١	١	
المجموع	٦	٦	٦	

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن خطة الدراسة في وزارة التربية والتعليم قد اهتمت بفنون اللغة الأربعة (قراءة، واستماع، وتحدث، وكتابة)، حسب حاجات كل صف دراسي، فالاستماع والحديث لهما مكان في خطة الدراسة، ويضاف إليهما التعبير كلون من ألوان الإنتاج الإبداعي، والوظيفي (شفوي، تحريري)، وقد أولت الوزارة القراءة عناية خاصة في الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي فنجدها تمثل نسبة ٢٥٪ من مجموع حصص اللغة العربية في هذا الصف، وترتفع النسبة لتصل إلى ٣٣٪ في الصف الثامن، وإذا أخذنا في الاعتبار أن تعليم القراءة لا يقف عند مجرد حصة ونصف - وهما اللتان في الخطة - وإنما يتعدى إلى التعبير الشفهي، والنصوص، والنحو والتحدث، فمهارات القراءة متفاعلة ومتداخلة مع باقي فروع اللغة، بل المواد الدراسية الأخرى، فالقراءة ليست فرعاً لغوياً معزولاً عن باقي فروع اللغة، بل هي متشابكة ومتداخلة في مهارتها اللغوية مع فروع اللغة الأخرى إلى حد كبير، فهي تتشابك مع

^١ وزارة التربية والتعليم - مناهج اللغة العربية المطورة بمرحلة التعليم الأساسي - مطبعة وزارة التربية والتعليم - ١٩٨٨.

القواعد النحوية والصرفية، كما تتشابه مع الإملاء، والخط، وتتشارك مع الأدب والنصوص الشعرية والشعرية، ومعنى ذلك أن تقدم التلميذ ونموه في أحد هذه الفروع اللغوية هو بالتالي تقدم ونمو له في مهارات القراءة الجهرية.

وتتطلب القراءة الجهرية من القارئ أن يعبر لغيره الأفكار والانفعالات التي تحتوى عليها المادة المقروءة، وهذا يتم من خلال التدريب على مهاراتها الأساسية، وإتقان عملية إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، وإعطائها دلالتها المميزة لها من خلال عمليتي النبر والتنغيم، حيث الضغط على بعض المقاطع في الكلمة لتعطى إحياءاتٍ لا يستطيع اللغة المكتوبة أن تنقلها إلى المتلقى^(١)، ذلك أن الكتابة تعجز بطبيعتها عن تسجيل جملة من الظواهر، والوظائف النطقية العامة كالنبر والتنغيم في حالات الاستفهام، والنفي والتعجب والتحسر، وهي وظائف ذات دلالة مباشرة في الحدث اللغوي^(٢).

نواهي الصف في القراءة الجهرية ومظاهرها:

وتعليم القراءة في مدارسنا لا يلتفت إلى مهارات: سلامة النطق، ولا إلى التدريب على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، أو إعطاء حروف اللين الطول المناسب لها في أثناء القراءة، ولم يفرق التلاميذ في النطق بين الحروف المجهورة، والمهموسة، ولا بين الحروف التي تحتاج إلى نطق خاص كالثاء والذال والظاء، ولذلك تكررت شكاوى أولياء الأمور، ورجال الصحافة، وخبراء التعليم من أن التلاميذ لا يحسنون القراءة الجهرية^(٣).

- (١) محمود رشدي خاطر وآخرون - مرجع سابق، ص ١٣.
- (٢) عبد الصبور شامين - المنهج الصوتي للبنية العربية - القاهرة - مطبعة جامعة القاهرة - ١٩٧٧، ص ١٠.
- (٣) حسن شحاته - تطور مهارات القراءة الجهرية في مدارس التعليم العام في مصر - رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية - جامعة عين شمس، ١٩٨١، ص ٢٢٤.

وقد عمل الباحث بتدريس اللغة العربية في مراحل التعليم العام، فهياً له ذلك فرصة معايشة واقع تدريس اللغة العربية، والتفاعل المباشر مع المعلمين والطلاب والكتب الدراسية، ولاحظ الباحث خلال عمله إهمال تدريس القراءة الجهرية، ولا تزال عناية المعلم مركزة على ما يتضمنه كتاب انقراءه من معلومات وحقائق، دون العناية بالمهارات الأساسية للقراءة الجهرية، كما لاحظ أن الطلاب لا يستطيعون التحدث بطلاقة، إلى جانب خضوع تدريس القراءة إلى اجتهادات شخصية من قبل المعلمين والموجهين، إلى جانب عجز التلاميذ عن الانطلاق في القراءة الجهرية، وكذلك عجزهم عن تصوير المعنى في أثناء القراءة بتلوين الصوت، وتنويع النبرات، وإحسان الوقف، بل والعجز عن نطق معظم الحروف من مخارجها الصحيحة لها، وصعوبة تعرف الكلمات من خلال السياق، وحدث لون من التكرار للحروف أو الكلمات أثناء القراءة، أو إضافة كلمات وحروف للنص اللغوي عند القراءة الجهرية.

ومن يتأمل واقعنا اللغوي اليوم، يجد ضعفاً في اللغة بين صفوف المثقفين عامة، ولدى طلابنا خاصة، فلقد كانت اللغة العربية تختال على ألسنة أجيال خلت، وهي عند الكثير اليوم، فيها كثير من الأخطاء والكلمات الدخيلة التي حرفت الألسنة والأقلام عن جادة الصواب^(١) ومن العيب أن تُعنى المدرسة بتنمية الفكر فقط، أو التعبير التحريري دون الشفهي، وكلنا يدرك مايعتري طلاب مدارس التعليم العام، بل والجامعة من الخجل، إذا ماتحدثوا، أو طلب إليهم الحديث، وغير خافٍ مالهذا السلوك من أثر في فشل الإنسان في معترك الحياة.

(١) عبد الفتاح المصري - قطوف لغوية - بيروت، دمشق - مؤسسة علوم القرآن - ١٩٨٣، ص ١٤.

ويؤكد القول بضرورة الاهتمام بالقراءة الجهرية ومهاراتها، أن مرحلة التعليم الأساسي، إذا فشلت في تعليم الطفل اللغة بجميع جوانبها فقد فشلت في أداء رسالتها(١).

وقد أثبتت الدراسات أن ٥٠٪ تقريباً من التلاميذ يعانون صعوبات ومشكلات في الكلام، معظمها مشكلات نطق ونمو لغوي، ومنها: إسقاط الأصوات، واستبدالها بأصوات أخرى، بمعنى عدم إتقان مهارتي عدم الحذف، وعدم الإضافة، وكذلك السرعة في النطق، وعدم التمييز بين الحروف، والبطء والرتابة، والكلام المتقطع غير كامل المعنى، أو الكلام كلمة كلمة، والعجز عن التنغيم والتعبير الصوتي عن المعنى(٢).

البحوث السابقة في القراءة الجهرية

وبمراجعة الدراسات السابقة في هذا المجال يتضح وجود اهتمام بالقراءة الصامتة وبحوثها واختباراتها، ولا يوجد ما يوازي ذلك على مستوى القراءة الجهرية، ولما يعثر الباحث في القراءة الجهرية إلا على دراسات قليلة أهمها:

دراسة **حسن نهضة** (٣) وقد قدمت الدراسة قائمة بأنواع المهارات الأساسية، واختبارات لغوية لقياس مدى سرعة القراءة، وعلاقتها ببعض المتغيرات، مثل الذكاء، والجنس، والبيئة، والمرحلة العمرية، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، واهتمت الدراسة بتطور المهارات في مدارسنا المصرية، بمراحل التعليم العام بدءاً من الصف الثالث الابتدائي، حتى الصف الثالث

- (١) فتحي يونس وآخرون، تعليم اللغة العربية - أسسه وإجراءاته - مطابع الطوبجى التجارية - القاهرة - ١٩٨٧، ص ٤٦.
- (٢) فتحي يونس وآخرون، برنامج التأهيل التربوي - رقم المقرر ٣٣٢ ت وزارة التربية والتعليم - ١٩٨٥، ص ١٠٩.
- (٣) حسن شحاته، تطور مهارات القراءة الجهرية في مدارس التعليم العام في مصر، مرجع سابق.

الثانى العام. ودراسة أميرة علي توفيق^(١)، وقد أوضحت من خلالها أن حوالي ٢٥٪ من أطفال التجربة بمدارس القاهرة متأخرون في القراءة بصفة عامة، ثم دراسة بدرية سعيد الملا^(٢). حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار القراءة الجهرية - الذى أعده حسن شحاته - واهتمت بعلاج المتأخرين قرائياً من خلال رصد أخطائهم، ومعالجتها في دولة قطر، ودراسة ماجدة عبد انتواب حامد زيان^(٣) حيث قامت الباحثة بإعداد وحدة علاجية مقترحة، للأخطاء الشائعة في القراءة الجهرية، واهتمت الباحثة بعلاجها، بعد تطبيق اختبار القراءة الجهرية - الذى أعده حسن شحاته.

ومن واقع دراسة استطلاعية قام بها الباحث بُغية تعرف آراء بعض معلمي اللغة العربية، وموجهيها، لمدارس التعليم الاساسي في محافظة الجيزة، حيث سألهم: هل يستطيع التلميذ تعرف شكل الكلمة أو نطق حروفها دون حذف أو إضافة أو إبدال أو تكرار؟ - هل يستطيع التلميذ نطق الجملة دفعة واحدة، أو يقرأها كلمة كلمة؟ وقد أشارت معظم الإجابات إلى التأخر في القراءة الجهرية وعدم تعرف الكلمة وسوء النطق، والحذف والإبدال، والإضافة والتكرار، أثناء القراءة الجهرية.

كما ذكروا أن ما يحدث هو أن الطالب يقف ليقراء، دون توجيهه للمهارات، أو تدريبه على النطق الصحيح للحروف من مخارجها الصحيحة، أو تدريبه على التحقق من مواقف القراءة، وبذلك صار تعليم القراءة الجهرية يتم

- (١) أميرة علي توفيق - دراسة تجريبية للتأخر في القراءة في الصف الرابع الابتدائي (تشخيصية وعلاجية) - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة عين شمس، ١٩٦١.
- (٢) بدرية سعيد الملا: برنامج مقترح لعلاج بعض مظاهر التأخر في القراءة الجهرية لدى تلميذات الصف الرابع من المرحلة الابتدائية بدولة قطر - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية عين شمس - ١٩٨٥.
- (٣) ماجدة عبد التواب حامد زيان: وحدة علاجية مقترحة للأخطاء الشائعة في القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف السابع من مرحلة التعليم الاساسي - ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة طنطا، ١٩٨٩.

بصورة آلية لاروح فيها ولا غاية من ورائها، فالقراءة الجهرية تسير في خطوات هي (قم - اقرأ - اجلس)، كما أن ٧٥٪ من المعلمين لا يعرفون المهارات اللغوية التي يعملون على إكسابها للمتعلمين^(١) - كل ماسبق يقتضى الاهتمام بتنمية المهارات الأساسية في القراءة الجهرية في مرحلة التعليم الأساسي.

ثانياً، تحديد المشكلة،

- يمكن تحديد مشكلة البحث في ضعف التلاميذ في المهارات الأساسية في القراءة الجهرية في التعليم الأساسي، وينبثق من هذا التحديد السؤالان الآتيان :-
- ١- ما الأساليب التي يمكن من خلالها تنمية المهارات الأساسية في القراءة الجهرية في مرحلة التعليم الأساسي؟
 - ٢- ما أثر تطبيق برنامج مقترح في تنمية المهارات الأساسية في القراءة الجهرية؟

ثالثاً، فروض البحث،

- في ضوء مشكلة البحث يمكن صياغة الفروض التالية:
- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، في الاختبارين القبلي والبعدي للقراءة الجهرية بشكل عام.
 - ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، في الاختبارين القبلي والبعدي للقراءة الجهرية بشكل تفصيلي لكل مهارة على حده.
 - ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للقراءة الجهرية بشكل عام.

(١) حسن شحاتة: واقع تعليم اللغة العربية في التعليم الأساسي - المؤتمر السنوي الرابع للطفل المصري (تنشئته ورعايته) - مركز دراسات الطفولة - القاهرة - ١٩٩١، ص ٥٦٨.

- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة، في الاختبار البعدي للقراءة الجهرية بشكل تفصيلي لكل مهارة على حدة.

رابعاً: حدود البحث:

يلتزم الباحث عند إجراء البحث بالحدود التالية:

- ١- الأساليب الجماعية في تنمية المهارات الأساسية دون الالتفات إلى دراسات الحالة أو التعليم الفردي.
- ٢- عينة من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي من محافظة الجيزة.
- ٣- موضوعات كتاب القراءة والنصوص الأدبية المقرر على التلاميذ طبعة وزارة التربية والتعليم ١٩٩٣/٩٢، وكذا موضوعات الكتاب الإضافي (عقبة بن نافع).
- ٤- اختبار القراءة الجهرية (الصورتان أ، ب) الذي أعده حسن شحاتة^(١).
- ٥- مهارات القراءة الجهرية التالية: سلامة النطق، وعدم الحذف، وعدم الإبدال، وعدم الإضافة، وعدم التكرار.

خامساً: أدوات البحث:

يستخدم البحث الأدوات التالية:

- ١- اختبار القراءة الجهرية المتدرج* (الصورتان أ، ب) الذي أعده حسن شحاتة.
- ٢- استبانة من إعداد الباحث لتحديد آراء اللغويين والمتخصصين في تعليم اللغة العربية، حول أساليب تنمية المهارات الأساسية في القراءة الجهرية.
- ٣- التسجيلات الصوتية لقراءات التلاميذ لفقرات اختبار القراءة الجهرية.
- ٤- اختبار الذكاء المصور الذي أعده أحمد زكي صالح.
- ٥- بطاقة رصد الأخطاء في القراءة الجهرية.

٦- التسجيلات الصوتية النموذجية للموضوعات التي سيتم التدريب عليها، وللأنشطة القرائية المصاحبة لها.

سادساً، إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث، وللتأكد من مدى صحة الفروض المقترحة اتبع الباحث الخطوات التالية:

- ١- تحديد أساليب تنمية المهارات الأساسية في القراءة الجهرية من خلال:
 - أ- مراجعة نتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية.
 - ب- مراجعة أهداف تعليم القراءة في مرحلة التعليم الأساسي.
 - ج- تتبع ما جاء في كتب طرق تدريس اللغة العربية.
 - د- تعرف آراء بعض المعلمين الأكفاء، والموجهين والمتخصصين في اللغة العربية وتعليمها.
 - هـ- إعداد استبانة من خلال المحاور السابقة والتأكد من صدقها بعرضها على مجموعة من المحكمين.
- ٢- بناء البرنامج لتنمية المهارات المقيسة (المعاد تميتها) وراعى الباحث فيه مايلي:
 - ١- المهارات المقيسة هي: سلامة النطق، عدم الحذف، عدم الإبدال، عدم الإضافة، عدم التكرار.
 - ب- استخدام كتاب القراءة والنصوص الأدبية المقرر على تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي، طبعة وزارة التربية والتعليم ١٩٩٣/٩٢م، وكذا الكتاب الإضافي للقراءة (عقبة بن نافع).
 - ج- أساليب تنمية المهارات الأساسية في القراءة الجهرية بحيث تقدم للمجموعة التجريبية دون الضابطة.
 - د- بعض المناشط والوسائل التعليمية للأساليب السابقة.
 - هـ- التأكد من سلامة البرنامج بعرضه على مجموعة من المحكمين.

- ٣- اختيار عينة الدراسة من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي، وتطبيق الأدوات بحيث يراعى:
- أ- تمثيل الجنس من محافظة الجيزة.
 - ب- تطبيق اختبار الذكاء المصور على المجموعتين التجريبية والضابطة.
 - ج- تطبيق اختبار القراءة الجهرية القبلي (الصورة أ) على المجموعتين التجريبية والضابطة.
 - د- التدريس للمجموعة التجريبية (ذكور وإناث) من خلال البرنامج المقترح للتنمية، مع ترك المجموعة الضابطة لتدرس بالطريقة العادية.
 - هـ- إعادة تطبيق اختبار القراءة الجهرية (الصورة ب) على المجموعتين التجريبية والضابطة.
 - و- استخدام بطاقة رصد الأخطاء في معالجة التسجيلات الصوتية للتلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة.
- ٤- معالجة النتائج إحصائياً للتحقق من صحة الفروض.

سابعاً، منهج البحث:

يقصد بمنهج البحث، الطريق الذي يسير عليه الباحث في بحثه، ويختلف باختلاف موضوع وهدف البحث نفسه، والمنهج الذي يتبعه البحث لابد وأن يتمشى مع طبيعة المشكلة (١) ويستخدم هذا البحث المنهج الوصفي الذي يصف الواقع الذي توجد فيه مشكلة معينة، والظروف المحيطة بها، والدراسات المرتبطة، وعلاقاتها بغيرها من المشكلات المشابهة، وهو باختصار يجب عن هذا

(١) ديو بولد فان دالين: منهج البحث في التربية وعلم النفس - ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرين - القاهرة - الأنجلو المصرية ١٩٧٩ ص ٣٤٨.

السؤال. ما الوضع الحالي لظاهرة ما؟ أو لمشكلة ما؟ (١) وهو في هذا البحث يصف واقع مهارات القراءة الجهرية، ويحدده، كما يستخدم هذا البحث المنهج التجريبي، وهو محاولة تعرف عامل أو مجموعة من العوامل على موقف معين، ويمثل هنا في تعرف تأثير برنامج ممتزج على تنمية مهارات القراءة الجهرية.

ثامناً، مصطلحات البحث: يستخدم الباحث المصطلحات التالية:

١- التنمية Development تُعرف التنمية بأنها تخطيط الفرص المناسبة لإحداث تغييرات معينة في سلوك التلاميذ، وتقدير المدى الذي حدثت به هذه التغييرات (٢).

وفي هذا البحث يُعرف بأنها رفع مستوى أداء التلاميذ في المهارات موضع البحث، وذلك بتعريضهم لأنماط مختلفة، من التدريب من خلال برنامج قرائي قائم على أساس هذه المهارات، ويقوم الباحث بتنفيذ هذا البرنامج.

٢- المهارة Skill عُرِّفَ Good المهارة، كما وردت في المعجم التربوي، بأنها الأداء الذي يقوم به الفرد في سهولة، ودقة، سواء كان هذا الأداء جسيماً أو عقلياً (٣).

ويعرفها البعض بأنها الوصول بالعمل إلى درجة الإتقان التي تيسر على صاحبه أدائه في أقل ما يمكن من الوقت وبأقل ما يمكن من الجهد (٤) وهناك من ينظر إلى المهارة على أنها تعلم ينتج عنه سهولة ودقة في أداء عمل ما، مع

(١) فتحي يونس، إحسان مصطفى شعراوي: مقدمة في البحث التربوي، دار الثقافة للطباعة والنشر - ١٩٨٤، ص ٣٩.

(٢) أوردي، نيكولز - تطوير المنهج "مرشد عملي" ترجمة سعيد جميل سليمان - القاهرة - دار الثقافة للطباعة والنشر - ١٩٨١، ص ١٩.

(٣) Carter V. Good, Editor, Dictionary of Education (New York, McGraw-Hill B. company), 1973 P. 313.

(٤) الدمرداش سرحان، منير كامل مرسى - المناهج - القاهرة - دار الهناء، ١٩٦٩، ص ٣٥.

إظهار نفس الكفاءة في الأعمال المشابهة إذا ما أتاحت الظروف المناسبة، وهذا التعلم عبارة عن حالة ذهنية تظهر في حدود أداء فعلى، أما حسن شحاته فإنه يعرف المهارة بأنها أداء يتم في سرعة، ودقة وفهم، وأن هذا الأداء يختلف باختلاف المادة، وطبيعة المحتوى وخصائص الهدف من تعلمه^(١).

ويميز الفرقان بين المهارة والقدرة، فيذكر أن كل أسلوب أداء على حدة يسمى مهارة، وأن تآزر عدة أساليب لإتمام عمل ما يسمى قدرة، ويقاس أداء عمل ما بمدى إتقانه لأكبر عدد من مجموع أساليب الأداء المكونة للقدرة^(٢)، ويرى أبو حطب أن المهارة عبارة عن نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود، والممارسة المنظمة، والخبرة المضبوطة بحيث تؤدي بطريقة ملائمة وعادة ما يكون لهذا النشاط وظيفة مفيدة، ويتضمن معناها التآزر والتكامل، ومحك الحكم عليها هو السرعة والدقة والفهم^(٣).

وعند تأمل التعريفات السابقة للمهارة، نلاحظ أن المهارة عبارة عن أداء، وأن هذا الأداء له جوانب هي السرعة والدقة والفهم، وتقاس المهارة في هذا البحث بالدرجة المتحققة على اختبار أداء صادق وثابت صُمم لهذه الغاية، حيث يوضع الطالب في موقف اختباري يتطلب منه إظهار السلوك الدال على توافر المهارة المستهدفة من القياس.

- (١) حسن شحاتة - تطور مهارات القراءة الجهرية - مرجع سابق، ص ١٥.
- (٢) إسحق الفرغان وآخرون - تعليم الغناج التربوي، أنماط تعليمية معاصرة - عمان - دار الفرقان، ١٩٨٤، ص ٢٢٣.
- (٣) فؤاد عبد اللطيف أبو حطب، آمال صادق - علم النفس التربوي - القاهرة - الأنجلو المصرية - ١٩٨٤، ص ٥٩.

٣- الحذف: يعنى أن يحذف التلميذ حرفاً أو أكثر من الكلمة كأن يقرأ "فُتْان" بدلا من "فُتْان" (١)، أو يحذف كلمة من جملة.

٤- الإضافة: تعنى أن يضيف التلميذ حرفاً أو أكثر إلى الكلمة كأن يقرأ "رأيت" بدلا من "رأت" (٢)، أو أن يقرأ جملة ويضيف إلى نصها كلمة أو أكثر.

٥- الإبدال: يعنى أن يستبدل التلميذ كلمة بكلمة أخرى دون أن يكون بينها صلة في الشكل، أو الصوت، كأن يقرأ "عاش" بدلا من كان، أو يستبدل حرفاً بحرف في كلمة أخرى كأن يقرأ "رابع" بدلا من كلمة "رائع" (٣).

٦- التكرار: يعنى أن يكرر التلميذ قراءة الكلمة أو الحرف بعد قراءته أول مرة سواء بالطريقة الصحيحة أم الخاطئة (٤).

٧- القراءة الجهرية: هى العملية التى يتم بها ترجمة الرموز الكتابية، وغيرها إلى ألفاظ منطوقة، وأصوات مسموعة متباعدة الدلالة حسب المعنى، فهى تعتمد على رؤية العين للرمز، وعلى النشاط الذهنى في إدراك معنى الرمز، وعلى التلفظ المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز (٥).

٨- التعليم الأساسى: هو الحد الأدنى من التعليم الذى توفره الحكومات لأفرادها (٦)، وطبقاً لقانون التعليم (٢٣٣) لسنة ١٩٨٨ المعدل لبعض أحكام قانون التعليم الصادر بالقانون (١٣٩) لسنة ١٩٨١، فإنه يقصد به إجرائياً في

(١) جاي بوند وآخرون: الضعف في القراءة الجهرية - ترجمة محمد منير مرسى

- القاهرة .. عالم الكتب - ١٩٨٣، ص ٢٩٣.

(٢) جاي بوند وآخرون - نفس المرجع، ص ١١٣.

(٣) جاي بوند وآخرون - نفس المرجع، ص ٢٩٤.

(٤) جاي بوند وآخرون - نفس المرجع، ص ٢٩٤.

(٥) حسين سليمان قورة - دراسة تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة

العربية والدين الإسلامى - القاهرة - دار المعارف - ١٩٨٢، ص ١٢٩.

(٦) الحسانين إسماعيل طمان - المدرسة الابتدائية (تاريخها، وفلسفتها ومشاكلها

وتطورها) - القاهرة - دار المعارف - ١٩٨٢، ص ٧٥.

مصر المرحلة التعليمية التي تبدأ من الصف الأول الابتدائي، حتى الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي (الثالث الإعدادي) وهو بذلك يتكون من حلقتين، (الحلقة الأولى) وهي مرحلة التعليم الابتدائي، وتستغرق السنوات الخمس الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، والحلقة الثانية وهي مرحلة التعليم الإعدادي وتستغرق السنوات الثلاث التالية من الصف السادس وحتى الصف الثامن (١).

^١ أحمد فتحي سرور- تطوير التعليم في مصر (سياسته واستراتيجيته وخطة تنفيذه) التعليم قبل الجامعي- القاهرة- مطابع الأهرام التجارية- ص ١٣٢.